تقييم الشباب ذوي الهمم بمملكة البحرين لفعالية الشبكات الاجتماعية في تحقيق الحضور الاجتماعي: دراسة كيفية

د. محمد عبدالعزيز سيد طه عصيدة*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية متعمقة حول تقييم الشباب ذوي الهمم البحرينيين (الإعاقة الحركية- الإعاقة البصرية) لفعالية الشبكات الاجتماعية في تحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقه الكيفي، كما تم تصميم دليلاً لإجراء المقابلات المتعمقة كأداة لجمع البيانات يحتوي عدداً من الأسئلة الفرعية التي تغطي تساؤلات الدراسة لأساسية، وأشارت النتائج إلي ارتفاع وكثافة تعرض الشباب ذوي الهمم لمواقع التواصل الاجتماعي على مدار أيام الأسبوع، وصدارة الشبكات الاجتماعية (المؤثرين- الحسابات الإخبارية ذات الموثوقية- الحسابات غير الموثوقة- الحسابات الرسمية للصحف والقنوات العربية- الحسابات الرسمية للقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية) كمصدرٍ للمعلومات، كما أشاد جميع المبحوثين بالآليات التفاعلية التي توفرها الشبكات الاجتماعية سواء لفاقدي البصر عبر المحادثات الصوتية أو للصم والبكم عبر محادثات الفيديو باستخدام لغة الإشارة أو المحادثة النصية، مما حقق لهم الدعم النفسي والاندماج المجتمعي وتحقيق مستوى عالٍ من التفاعل والحضور الاجتماعي، إلا أن غالبية المبحوثين قد أكدوا على أن الشبكات الاجتماعية تمثل وسيط اتصالي أو آلية فعالة لتحقيق وتسهيل عملية التفاعل والحضور الاجتماعي المباشر الواقعي وليس بديلاً عنه. وتوصي الدراسة بضرورة تطوير منظومة الإعلام الحكومي البحرينية بإعادة الهيكلة الاقتصادية لمنظومتها الإعلامية خاصة في ظل تنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي ستغير حتماً من أساليب الإنتاج الإعلامي خلال السنوات الخمس القادمة، وفي ضوء صدارة الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات لدي الشباب ذوي الهمم، وهو ما يمثل تهديداً للسلم والأمن المجتمعي نظراً لاستخدام الشبكات الاجتماعية كوسيلة لنشر الشائعات والأخبار الزائفة، لذا على حكومات دول الخليج والدول العربية عامة الإسراع في خطوات سن التشريعات ومواثيق العمل الإعلامي التي تجابه سلبيات تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتنامى بشكل يمثل خطورة حقيقية على النشء العربي.

الكلمات المفتاحية: الشباب ذوي الهمم، نظرية الحضور الاجتماعي، نظرية الإعاقة الحرجة

---

* المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة بني سويف

الأستاذ المساعد بقسم الإعلام والعلاقات العامة – الجامعة الأهلية- مملكة البحرين

Evaluation Of Bahraini Youth with Special Needs of Social Media Effectiveness In Achieving Social Presence: Qualitative Study

Abstract

The study aimed to provide an in-depth insight into the assessment of Bahraini youth with special needs of the effectiveness of social media in achieving their social interaction and presence. And it used the survey method and designed a guide for conducting in-depth interviews as a data collection tool that contains a number of sub-questions that cover the main questions of the study, as the in-depth individual interviews were applied to 40 respondents, distributed over the four governorates of Bahrain (Manama - Muharraq - Northern Governorate - Southern Governorate).

results confirmed the extensive exposure of Bahraini youth with special needs to social media throughout the week. also showed the forefront of social media (influencers - reliable news accounts - unreliable accounts - official accounts of Arab newspapers and channels - official accounts of The International News Channels in Arabic) as an information source. All respondents praised the interactive mechanisms provided by social media, whether for the blind through voice conversations or for the deaf and dumb through video conversations using sign language or text conversation, which presented psychological support, social integration, and a high level of interaction and social presence.

although, the majority of the respondents emphasized that social media represent a communication medium or an effective mechanism to facilitate the process of interaction and real social presence, but not as a substitute for it.

KeyWords:
Youth With Special Needs, Critical Disability Theory, Social Presence Theory

المقدمة:

يعاني ذوي الهمم من صعوباتٍ عديدة في الانتقال من مكان لآخر أو التواصل والتفاعل حول القضايا والمشكلات التي تمثل معوقاتٍ في حياتهم اليومية، وتقدم مواقع التوصل الاجتماعي فرصةً حقيقية للتواصل والحوار بين فئات ذوي الهمم لخلق مجالٍ عام يحقق لهم توصيل أصواتهم لصناع القرار، أيضاً تحقيق الرضا النفسي وتوفير شروط الحضور الاجتماعي لهم مثل: الدفء- الألفة- الإحساس- وضوح السمات الشخصية، ولقد تمكنت الشبكات الاجتماعية من تغيير مفهوم الحضور الاجتماعي من خلال إتاحتها فرصة التواجد دون التواجد الجسدي ليحل محله التواجد العقلي، من خلال توفير وسائط لنقل المعلومات حول تعبيرات الوجه والنظرات والإشارات غير اللفظية، وهو الحضور الذى ارتبط بمفهوم غياب الجسد أثناء التفاعل الاجتماعي، وتتزايد أهمية المنصات الاجتماعية كوسيط اتصالي في الحياة اليومية لدى ذوي الهمم في ظل تزايد أعدادهم بشكل مستمر، فقد أدت الإحصائيات الرسمية الصادرة عن **هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية Information & eGovernmental Authority** بمملكة البحرين أن إجمالي عدد حالات ذوي الهمم قد بلغ ما يتجاوز ١٧ ألف من بينهم ٨٢٧ حالة من ذوي الاحتياجات الخاصة غير البحرينيين([1]).

مشكلة الدراسة:

تؤكد الدراسات والإحصائيات التزايد المطرد في معدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية على مستوى العالم كوسيلة اتصالية تتمتع بالعديد من الخصائص والسمات كالآنية في نشر الأخبار ومتابعة الأحداث وسهولة الوصول إلى المعلومات، هذا بجانب خاصية التفاعلية واللاتزامنية مما يحقق درجة أعلى من الحضور الاجتماعي عبر تلك الشبكات، ونظراً لتزايد أعداد ذوي الهمم بالمجتمع البحريني والذي تخطى حاجز الـــ ١٦ ألف حالة، وتزايد استخدامهم المستمر للمنصات الاجتماعية كأحد آليات تحقيق التفاعل الاجتماعي لديهم حيث تلبي كثيراً من احتياجاتهم المعرفية والثقافية والاجتماعية الضرورية. لذا تتمثل مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي يدور حول **ما تقييم الشباب ذوي الهمم بمملكة البحرين (الإعاقة الحركية- الإعاقة البصرية) لفعالية الشبكات الاجتماعية في تحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي لديهم؟**

أهمية الدراسة:

١- أهمية فئة ذوي الهمم، والتي توليها مملكة البحرين اهتماماً كبيراً لدمجهم في المجتمع، فقد تم دمج الطلبة ذوي الهمم البحرينيين القابلين للتعلم في المدارس الحكومية، تنفيذاً لما ورد بـــ دستور المملكة، وقانون التعليم من أن التعليم حق تكفله الدولة للجميع، مما أسهم في تصنيف منظمة اليونسكو للبحرين ضمن الدول ذات الأداء العالي والمتميز في توفير التعليم للجميع.

٢- تزايد أهمية المنصات والشبكات الاجتماعية كوسيط اتصالي تفاعلي أتاح لذوي الهمم التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم نحو قضاياهم ومشكلاتهم، وكذلك القضايا والمشكلات المجتمعية بشكل عام.

٣- قدرة الشبكات الاجتماعية على تحديد ملامح الصورة الذهنية ايجاباً وسلباً لأفراد المجتمع البحريني نحو ذوي الهمم.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في **تقديم رؤية متعمقة حول تقييم الشباب ذوي الهمم البحرينيين لفعالية الشبكات الاجتماعية في تحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي لديهم،** ومنه يتفرع عدة أهداف**:**

١- تقديم رؤية كيفية حول معدلات تعرض الشباب ذوي الهمم البحرينيين للمنصات الاجتماعية، وطبيعة القضايا الأكثر متابعة لديهم.
٢- تحديد دوافع تعرض المبحوثين للشبكات الاجتماعية والإشباعات المتحققة لديهم.
٣- الوقوف على مدى ثقة الشباب ذوي الهمم البحرينيين الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات.
٤- الوقوف على تقييم واتجاهات ذوي الهمم نحو معالجة قضاياهم ومشكلاتهم عبر المنصات الاجتماعية.
٥- تحديد آليات مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي لدى ذوي الهمم.

الدراسات السابقة:

يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول الدراسات التي تتناول تعرض ذوي الهمم للشبكات الاجتماعية.

قدمت دراسة (**Hernández Lara, M., Caro, K., & Martínez-García, A. I. 2023**)([٢]) مراجعة وتحقق لتحديد التكنولوجيا المصممة والمطورة لدعم تنظيم العاطفة للأفراد ذوي الاعاقات النمائية، وضمن إجراءات الدراسة تم دمج المبادئ الاسترشادية لمراجعة الأدبيات المنهجية لعلوم الحاسب الآلي وعناصر التقارير ذات الأولوية للمراجعات المنهجية ومنهجية التحليل من المستوى الثاني، وتعرف هذه المنهجية باختصار **PRISMA**، كما تم تضمين ٣٩ ورقة استهدفت جميعها مناقشة فرص تطوير التكنولوجيا الداعمة لتنظيم العاطفة للأفراد الذين يعانون الإعاقات النمائية، **وأكدت الدراسة** على أهمية التكنولوجيا الداعمة لتنظيم المشاعر لدى الأفراد ذوي الإعاقات النمائية كمجال متنامي على الرغم من عدم التطرق إليه بالقدر الكافي، **وتوصلت الدراسة** فيما يتعلق بالأدبيات الداعمة لتنظيم المشاعر والعواطف تم اكتشاف نقاط جديرة بالتحقق حول إمكانية استخدام التقنيات المطورة للكفاءات العاطفية الأخرى لدعم تنظيم المشاعر والعواطف، وكيف يمكن لخصائص هذه التكنولوجيا أن تدعم الأفراد ذوي الإعاقات التنموية بشكلٍ عام، وهدفت دراسة (**Yuanyuan Qu, 2022**)([٣]) إلى تحديد مستويات المشاركة السياسية الرقمية للأشخاص ذوي الإعاقة في جمهورية الصين الشعبية، وهي الإشكالية التي تم تجاهلتها دراسات شئون الإعاقة إلى حدٍ كبير، وغالبًا ما ركزت على الحياة والمشاركة السياسية لذوي الإعاقة في المجتمعات الغربية، استندت الدراسة إلى الملاحظة الاثنوجرافية طويلة المدى والمقابلات المتعمقة، **وأكدت الدراسة** علي تنوع الأنشطة السياسية في الفضاء الإلكتروني الصيني، والحملات الداعمة لتغيير السياسات، والتواصل مع دوائر الإعاقة، وكافة الأشكال

الكامنة والواضحة للمشاركة السياسية، والتي توضح طبيعة سياسات الإعاقة في الصين، حيث تتفاعل طافة الأطياف المعنية مع بعضها البعض لبناء سياسات الإعاقة الصينية في العالم الرقمي، واستهدفت دراسة **(مجدي الداغر، ٢٠٢٢)**[٤] تحديد طبيعة استخدامات ذوي الإعاقة المصريين لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة السياسية لديهم في الفترة من ٢٠١١- ٢٠٢٠، مستخدمةً منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقات المختلفة) بلغت (٢٠٠) مفردة من الجامعات المصرية الحكومية، **ومن أهم النتائج**: صدارة الفيس بوك قائمة المنصات الرقمية تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة، كما حظيت مواقع التواصل الاجتماعي بثقة كبيرة لدى ذوي الإعاقة مصدراً للمعلومات والمعارف، كما أشارت النتائج إلى صدارة توفير فرص العمل والتعليم لقائمة القضايا التي يناقشها ذوي الإعاقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

وسعت دراسة **(Anthony Bassey, et.al, 2021)**[٥] إلى التعرف على تصورات وتجربة استخدام الشباب من ذوي الإعاقة الجسدية في نيجيريا للشبكات الاجتماعية وتأثيره علي تفاعلهم الاجتماعي، حيث تم إجراء المقابلة المتعمقة لعينة بلغت ٩ أفراد تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠- ٣٤ عام، **وتوصلت الدراسة** إلى أن المبحوثين عانوا من تقلص الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتكوين الشبكات الاجتماعية بسبب إعاقتهم، إلا أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية قد ساهم بشكلٍ فعال في زيادة الاتصال الاجتماعي وتطوير علاقاتهم الاجتماعية، كما أكدوا علي فعالية الشبكات الاجتماعية كمنصة للدفاع عن الإعاقة والتوعية بها. وسعت دراسة **(Rahahleh, Z. J., et.al. 2021)**[٦] إلى التحقق من فعالية استخدام الشبكات الاجتماعية من المنزل، من خلال استخدام **التدخل** لتعزيز الشبكات الاجتماعية للشباب الريفيين ذوي الإعاقة في استراليا، ويشمل **التدخل** من توفير التكنولوجيا المساعدة المناسبة لنوع ودرجة الإعاقة والتدريب على الشبكات الاجتماعية على الأهداف الفردية باستخدام الأساليب المختلطة، كما تم استخدام الأساليب **الكمية** لجمع البيانات (مجموعة واحدة من ذوي الإعاقة) **والكيفية** (إجراء المقابلات مع المشاركين ومقدمي الرعاية لهم) للوقوف علي فعالية التجارب الفردية للتدخل والتغييرات في الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية**: تحسن أداء المشاركين ورضاهم عن الأداء في مجالات مشاكل الشبكات الاجتماعية بعد التدخل؛ مع زيادة كبيرة في عدد شركاء الاتصال عبر الإنترنت؛ وسلطت المقابلات الضوء على زيادة المشاركة الاجتماعية والاستقلالية والتحسينات في محو الأمية. وتبين أهمية التدريب على وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة مجدية لزيادة الشبكات الاجتماعية بين شباب الريف المعاقين للحفاظ على الفوائد المستمرة، مع احتياج الآباء إلى المعرفة والتدريب على دمج التكنولوجيا المساعدة ووسائل التواصل الاجتماعي. وتبنت **دراسة (Trevisan, Filippo, 2019)**[٧] **مهمة** رصد اتجاهات الناخبين الأمريكيين من ذوي الهمم نحو الحملات الرئاسية الرقمية لعام ٢٠١٦. حيث استثمر مرشحو الرئاسة الفضاء الافتراضي كوسيلة للوصول لمجتمع الإعاقة الأمريكي، أهمها مبادرات **"الأشخاص ذوي الهمم مع أوباما"**، وذلك بالاعتماد على أداة المقابلة المتعمقة مع الناخبين ذوي الإعاقة، **وكشفت الدراسة عن** أهمية الشبكات الاجتماعية في دعم الحقوق السياسية لذوي الاعاقة، فبينما استهزأ ترامب بأحد المراسلين من ذوي الإعاقة خلال تجمع

حاشد في نورث كارولاينا لحملته الانتخابية الرئاسية. استغلت حملة هيلاري كلينتون تلك السقطة لتدعيم سياستها تجاه ذوي الهمم لكسب تأييدهم. ودعوة المتحدثين ذوي الإعاقة في مؤتمر الحزب الديمقراطي، وهو ما دفع منظمات دعم الإعاقة لتعبئة ذوي الهمم عبر الشبكات الاجتماعية للتصويت لصالح هيلاري كلنتون من خلال حملات مثل: **#RevUP & #CripTheVote**، وهدفت **دراسة (ياسمين إبراهيم الدسوقي، ٢٠١٨)**([٨]) إلى الوقوف على استخدام ذوي الهمم (الصم والبكم- ضعاف السمع) للشبكات الاجتماعية وعلاقته بجودة الحياة، حيث تم إجراء المسح الميداني لعينة عمدية مكونة من (٨١) مفردة من طلاب المراحل التعليمية الإعدادية والثانوية الفنية من الصم وضعاف السمع المستخدم للشبكات الاجتماعية والغير مستخدم لها، وتم تطبيق استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، **وتشير نتائج الدراسة** إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين استخدام ذوي الهمم (الصم والبكم- ضعاف السمع) للشبكات الاجتماعية وعلاقته بجودة الحياة. وسعت **دراسة (Lee, H. Erin. and Cho, Jaehee, 2018)** (٩) لرصد العلاقة بين استخدام الأشخاص الكوريين ذوي الإعاقة الحركية للشبكات الاجتماعية وكلٍ من: الدعم الاجتماعي- الاكتئاب- الحالة النفسية. وتم استخدام استمارة الاستقصاء والتي طبقت علي عينة قاومها ٩١ مفردة من ذوي الإعاقة مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية، أيضاً تم إجراء المقابلات الجماعية المركزة مع عينة قوامها ١٥ مفردة، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج**، منها: بلغت معدلات تعرض المبحوثين ذوي الإعاقة الحركية لموقع الفيس بوك طوال أيام الأسبوع بنسبة ٨٧%، بواقع من ١-٣ ساعات يومياً، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين استخدام ذوي الإعاقة الحركية لوسائل الإعلام الاجتماعية ومدي الدعم الاجتماعي وتأثيراته على الحالة النفسية لديهم، وتمثلت الإشباعات المتحققة لديهم أثر استخدام الشبكات الاجتماعية في الدعم الاجتماعي، المعرفة والمعلومات، تحسين الحالة نفسية بشكل عام، كما أكدت النتائج علي وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية وانخفاض مستويات الاكتئاب لديهم.

وهدفت **دراسة (بانسيه زكي، ٢٠١٧)**([١٠]) إلى تحديد دور الشبكات الاجتماعية في تنمية المشاركة السياسية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، بتطبيق صحيفة الاستبيان على عينة قوامها ٢٤٠ مفردة من الشباب ذوي الهمم ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨- ٣٥ سنة، **ومن أهم النتائج** وجود ارتباط بين مستوى المشاركة السياسية للشباب ذوي الهمم وبين (كثافة التعرض للشبكات الاجتماعية، الاهتمام السياسي، النقاش السياسي، الفاعلية السياسية)، كما أكدت الدراسة على مساهمة محتوى الشبكات الاجتماعية في زيادة معرفة ذوي الهمم بالقضايا السياسية، ومتغيرات المشاركة السياسية. وسعت **دراسة (آية سمير صلاح منصور، ٢٠١٧)**([١١]) إلى رصد تناول الشبكات الاجتماعية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تحليل مضامين عينة من الصفحات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة على مواقع الفيس بوك واليوتيوب، **وأكدت النتائج** على صدارة قضايا حقوق ذوي الإعاقة، واتجاهات الفرد والمجتمع، والتأهيل والتوظيف والتدريب والتبرعات. وهدفت **دراسة (ريهام صلاح،٢٠١٥)**([١٢]) إلى تحديد دوافع تعرض المكفوفين للإنترنت وتأثير استخدامهم له على تفاعلهم الاجتماعى، في إطار تطبيق نظرية المعالجة الاجتماعية للمعلومات ومدخل

الاستخدامات والاشباعات، **وأظهرت الدراسة** أن أبرز دوافع المكفوفين لاستخدام الانترنت هي الحصول علي المعلومات والتفاعل الاجتماعي، كما أكدت الدراسة أنه وجود علاقة طردية بين معاناة الأفراد من القلق الاجتماعي واستخدام الانترنت، حيث يمنحهم شعوراً بالانتماء إلى جماعة تشاركهم اهتماماتهم، واستهدفت دراسة **(أبو الرب محمد عمر، ٢٠١٥)**[١٣] تحديد مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة السعوديين من الشبكات الاجتماعية، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة قوامها ١٥٠ مفردة، وأشارت **نتائج الدراسة** إلى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من الشبكات الاجتماعية في الأبعاد الاجتماعية والمعرفية والنفسية، ولكنها لم تلبي حاجاتهم المهنية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مشكلات وقضايا ذوي الهمم

سعت دراسة **(Esteban, L., et.al.2023)**[١٤] إلى تحليل تصورات الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، ومنهم أولئك الذين يحتاجون الدعم الممتد لفترات طويلة، بالإضافة إلى مقدمي الرعاية المحترفين وأفراد الأسر بعد مرور ستة أشهر من تنفيذ ١١ محاكاة للمعايشة المنزلية لـــ ٤٧ شخصًا في مناطق مختلفة من إسبانيا، حيث تم إجراء تحليل موضوعي الكيفي باستخدام برنامج **Nvivo12** لـ ٧٧ مقابلة فردية مع ١٣ شخصًا من ذوي الإعاقة الذهنية و٣٠ فرداً من المتخصصين ومقدمي الرعاية و٣٤ فردًا من أفراد أسر المعاقين، **وأظهرت النتائج** أن الانتقال لموقع المعايشة المنزلية مثل تغييرًا إيجابيًا واضحًا في التعبير عن المشاعر والعواطف، وفرص حقيقية للمشاركة في الأنشطة أو ممارسة تنظيم حياة الشخص المعاق ذهنياً، إلا أنه هناك بعض القيود تحد بشكل كبير من قدرته على العيش المستقل، لكن الممكن أن تختفي تلك القيود من خلال إعادة التأهيل عبر الممارسات المهنية النموذجية للنموذج الطبي الذي تم اتباعه خلال المحاكاة والمعايشة. تبنت دراسة **(Alabdulla, M., et.al. 2023)**[١٥] التجربة القطرية في تسهيل الوصول للرعاية للأفراد ذوي إعاقة تعلم الصحة العقلية، ونظراً لتزايد الإجماع الدولي في ضرورة الاعتراف بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة وخلق البيئات التمكينية قد حفز على توفير الخدمات لدعمهم، إلا أن تقديم الدعم والخدمات اعتمد في كثيرٍ من الأحيان على التنمية الاقتصادية أو وصمة العار الاجتماعية المرتبطة بالإعاقة في بعض البلدان. وتتمثل تجربة قطر في تقديم الخدمات للأفراد الذين يعانون من إعاقة تعلم الصحة العقلية ومجابهة قيود وصمة العار الاجتماعية التي تعرقل الوصول إلى الرعاية، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني النهج القائم على الحقوق لتطوير الخدمات للأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم، قد أدى إلى تطوير خدمات إعاقة تعلم الصحة العقلية المتخصصة في خطواتها الأولية داخل الدولة، حيث يتم وضع الفرد وأسرته في مركز تطوير وتقديم الرعاية بهدف تجنب قيود وصمة العار الاجتماعية وتسهيل الوصول إلى الرعاية المتخصصة. وهدفت دراسة (**Afeez Kolawole Shittu, et.al, 2022**)[١٦] إلى تقييم القوانين والمبادئ التوجيهية الانتخابية وتأثيرها على المشاركة السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة خلال الانتخابات العامة في نيجيريا لعام ٢٠١٩، وتمثلت عينة الدراسة في الطلاب ذوي الإعاقة بالكلية الفيدرالية للتعليم (أويو)، وهي مؤسسة التدريب الرئيسية للأشخاص ذوي الإعاقة في نيجيريا. وتوصلت الدراسة إلى أن الأحكام الدستورية تضمن المشاركة المتساوية للجميع، فقد كان لقانون الانتخابات لعام ٢٠١٠ أثر

إيجابي على مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في التصويت. إلا أن تحديات أوراق الاقتراع بطريقة برايل، والقيود المفروضة على الانتقال مثلت معوقات أمام مشاركتهم في التصويت. لذا أوصت الدراسة بتعزيز دمج الأشخاص ذوي الإعاقة لسد تلك الفجوة في الانتخابات المستقبلية. وهدفت دراسة (**Carmit-Noa Shpigelman, et.al. 2022**)([١٧]) لسد الفجوة بين نظريات تطوير الطلاب وتطبيقها دون الأخذ في الاعتبار بوجهة نظر المتخصصين بأن ذوي الإعاقة فئة وهوية اجتماعية، حيث طبقت الدراسة الموجات الثلاث لنظريات تطوير الطلاب ونظرية الإعاقة الحرجة لتحليل وفهم كيفية إدراك إدارة الرعاية الاجتماعية وتجربة مراكز دعم الإعاقة (DSCs) من أجل تطويرهم ونجاحهم في مستويات التعليم العالي. **وتوصلت الدراسة** إلى التحديات التي تعوق الأشخاص ذوي الإعاقة داخل الحرم الجامعي تتمثل في وصمة العار الاجتماعية وتأثير ديناميكيات السلطة. كما **تؤكد الدراسة** على حتمية إحداث تغيير شامل في سياسات وممارسات التعليم العالي، والتي تسهم في تعميق فهم دور مراكز دعم الطلاب ذوي الإعاقة الأكاديمية لجميع أصحاب المصلحة في التعليم العالي وصانعي السياسات في جميع أنحاء العالم. وحللت دراسة (**Jonas Henau Teglbjærg, et.al, 2022**)(١٨) المعوقات والعراقيل التي تحول دون مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة في الانتخابات الوطنية بين عامي ٢٠٠٦ - ٢٠١٦ في ٢٤ دولة من دول الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى تفسير العلاقة بين إقبال الناخبين والمستويات الوطنية للوصول إلى المعلومات الانتخابية، حيث تم الاعتماد على بيانات من المسح الاجتماعي الأوروبي وهيئة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى تباين العوائق التي تحرم الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة بين البلدان على مدار السنوات العشر، فقد زاد متوسط الفجوة من ٣.٤٥% عام ٢٠٠٦ إلى ٨.٣٨% عام ٢٠١٦، كما تبين أن إقبال الناخبين من ذوي الإعاقة مرتبط بشكل إيجابي بمستوي إتاحة المعلومات ويسر الوصول إليها، وسعت دراسة (**Rahahleh, Z. et.al, 2021**)([١٩]) إلى تحديد مستويات مشاركة ذوي الإعاقة في الأنشطة السياسية في الأردن، والتي لا يتوافر حولها سوى القليل من الدراسات والأدبيات، على الرغم من قدرتها على تعزيز الاندماج الاجتماعي الناجح للأشخاص ذوي الإعاقة، تم الاعتماد على إجراء المقابلات شبه المنظمة مع ١٦ فرداً من ذوي الإعاقة، ثم فحصها بشكل جماعي باستخدام التحليل الموضوعي، **وكشفت النتائج** أن ضعف التواصل كان أكثر العوائق التي واجهها الأشخاص ذوو الإعاقة فيما يتعلق بالمشاركة في الأنشطة السياسية، إضافة إلى مواقفهم السلبية تجاه السياسة والسياسيين، وصعوبة الانتقال والوصول إلى البيئات المادية للأنشطة السياسية، وسعت دراسة (**وجيهة العاني، علي الموسوي، وداد الهاشمية، ٢٠٢١**)([٢٠]) إلى الكشف عن واقع استخدام التكنولوجيا المتخصصة للطلبة ذوي الإعاقة، فقد تم الاستناد إلى منهجية التحليل النوعي باستخدام برنامج **NVIVO** لتحليل استجابات المبحوثين على الأسئلة المفتـوحة. وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات المقننة مع ٢٠ من طلاب وطلبة جامعة السلطان قابوس مع مراعاة تمثيل كافة الإعاقات، **وأكدت الدراسة** إجماع الطلاب ذوي الإعاقة على أن توفير التكنولوجيا المساعدة في الحرم الجامعي تزيد من رغبتهم واستعدادهم للتعليم، كما تسهل التكنولوجيا المساعدة عملية الدمج وتعزز قدراتهم وتمكينهم من التفاعل مع المجتمع التعليمي/الأكاديمي

والحياة الاجتماعية بشكلٍ عام. إلا أن بعض فئات ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات تتعلق بضعف كـفاءة الاجهزة المـزودة بقارئ شاشة يخدم المكفوفين وضعاف البصر، وكذلك افتقاد مكبرات الخط إلى الجودة. وحللت دراسة (**Palmer, J. et.al, 2020**) ([٢١])الظروف المعيشية والاجتماعية للشباب الصم ما بعد التعليم الثانوي، حيث تم إجراء تحليل ثانوي لمجموعة من البيانات على مستو واسع النطاق من خلال دراسة الانتقال الوطني الطولي **NLTS2** لمقارنة التوظيف، الدخل، والحصيلة الاجتماعية والمجتمعية لثلاث مجموعات تعليمية من الشباب الصم بعد المرحلة الثانوية (الخريجين، المتوقفين عن الدراسة، المتسربين)، **وتؤكد النتائج** أن الشباب الصم الحاصلين على قدر أكبر من التعليم ما بعد الثانوي لديهم نتائج إيجابية أكثر، مثل: معدلات توظيف أعلى، أجور أعلى، مشاركة مدنية واجتماعية أكبر، كما أوصت الدراسة بضرورة استكشاف المسارات الوظيفية المختلفة المتاحة من خلال الكلية أو التعليم المهني/الفني بعد المرحلة الثانوية بما يناسب قدرات الشباب الصم، لضمان تحسين مستوياتهم المعيشية والاجتماعية وتحقيق الاندماج المجتمعي، ولقد ساهمت الدراسة التجريبية التي أجراها (**Birau, F. R., 2019**)([٢٢]) في تحديد تأثير الاستبعاد الاجتماعي على تكامل سوق العمل للأشخاص ذوي الإعاقة في رومانيا، حيث تعاني فئات معينة الأفراد ذوي الإعاقة من البطالة لمدة طويلة مقارنة بغيرهم، ويمكن تفسير الفجوة الكبيرة بين الموظفين غير المعوقين والموظفين ذوي الإعاقة في سوق العمل بدولة رومانيا بناءً على عدة عوامل مؤثرة، مثل: انخفاض مستويات الإنتاجية، وارتفاع تكاليف التدريب، وجداول العمل المتغيرة، وزيادة مخاطر إصابات العمل... وغيرها، كما **كشفت الدراسة** أن العمر وبدل البطالة فقط كان لهما تأثير كبير على مدة البطالة والالتحاق بسوق العمل ومخاطره للأفراد المتعلمين من ذوي الإعاقة، وسعت دراسة **(نادية عبدالحفيظ، ٢٠١٩)**([٢٣]) إلى تحديد درجة اعتماد أولياء أمور ذوي الإعاقات النمائية والفكرية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعارف والمعلومات، بالإضافة إلى رصد مدى تحقيق الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد فيما يتعلق بإشباع احتياجات ذوى الإعاقات النمائية والفكرية، **وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج،** منها: جاءت الاحتياجات المهارية في مقدمة احتياجات ذوي الإعاقات النمائية والفكرية، تليها الاحتياجات الغذائية، ثم الاحتياجات الاجتماعية، ثم الاحتياجات الأكاديمية. يرى غالبية المبحوثين أن ملفات الفيديو التعليمية تساعد في فهم وتفسير التدريبات الخاصة باحتياجات ومشكلات ذوي الاعاقات النمائية والفكرية، كما تبين وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد العينة في مدى تقديم أفكار خاصة بذوي الاعاقات النمائية والفكرية للمناقشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتمثل أوجه الاستفادة من مراجعة أدبيات الدراسات السابقة الأجنبية والعربية حول مدى فعالية الشبكات الاجتماعية في تحقيق الحضور والتفاعل الاجتماعي لدي الشباب ذوي الهمم، فيما يلي:

١- **فيما يخص منهجية البحث،** فقد الاستعانة بمراجعة الأدبيات السابقة في صياغة مشكلة وأهداف وتساؤلات الدراسة، واختيار الإطار النظري المناسب، أيضاً تم الاسترشاد بها في وضع رؤية وصورة واضحة لمحاور دليل المقابلة المتعمقة لجمع البيانات بدقة.

٢- **فيما يتعلق بنتائج وتوصيات الأدبيات السابقة،** فقد تم التوصل إلى العديد من التوصيات والنتائج التي تمثل رؤية استرشادية للدراسة يمكن البناء عليها أثناء تفسير ما توصلت إليه الدراسة الحالية، ومنها:

- أهمية التكنولوجيا المساعدة للأشخاص ذوي الهمم على اختلاف درجة ونوعية الإعاقة سواء على المستوى التعليمي، التفاعل الاجتماعي، التدريب.... الخ.
- نجاح الشبكات الاجتماعية بشكلٍ فعال في زيادة الاتصال الاجتماعي وتطوير علاقاتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى فعاليتها كمنصة للدفاع عن قضايا ذوي الإعاقة والتوعية بها.
- نجاح البيئة الافتراضية سواء عبر الانترنت أو الشبكات الاجتماعية في دعم الحقوق السياسية وتحقيق المشاركة السياسية للأشخاص ذوي الهمم سواء على مستوي الانتخابات الوطنية أو المشاركة في الأنشطة السياسية، رغم وجود بعض المعوقات.
- أوصت العديد من الدراسات والأبحاث بأهمية مواصلة التدريب على وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة مجدية لزيادة الشبكات الاجتماعية بين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة للحفاظ على الفوائد المستمرة، مع احتياج الآباء إلى المعرفة والتدريب على دمج التكنولوجيا المساعدة ووسائل التواصل الاجتماعي.
- وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لوسائل التواصل الاجتماعي ومدي الدعم الاجتماعي وتأثيراته على الحالة النفسية لديهم وانخفاض مستويات الاكتئاب لديهم.
- تتمثل أهم التحديات التي تعوق الأشخاص ذوي الإعاقة داخل الحرم الجامعي أو الحياة اليومية بشكل في وصمة العار الاجتماعية المرتبطة بثقافات بعض البلدان.
- أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على ضرورة تشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على مواصلة التعليم ما بعد الثانوي، نظراً لنتائجه الإيجابية المتعلقة بالتوظيف ومعدل الأجور ومستوى مشاركتهم المدنية والاجتماعية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية الإعاقة الحرجة Critical Disability Theory

تشير نظرية الإعاقة الحرجة إلى مجموعة متنوعة ومتعددة التخصصات من المداخل النظرية، وتتمثل مهمة نظرية الإعاقة الحرجة في تحليل الإعاقة كظاهرة بأبعادها الثقافية، التاريخية، العلاقاتية، الاجتماعية، والسياسية. والذي يعرف بدراسات الإعاقة الحرجة **CDS**، وينظر إلى نظرية الإعاقة الحرجة باعتبارها منهجية وليست مجال دراسة موجه

نحو موضوع بعينه، ومن هذا المنطلق فإنها كمنهجية تتضمن إمعان النظر ليس في الإعاقات الجسدية أو العقلية، ولكن في المعايير الاجتماعية التي تحدد خصائص معينة على أنها علة، فضلاً عن محاولة تطوير حلول للاستبعاد الهيكلي والاقتصادي والثقافي للأشخاص ذوي الإعاقة ([٢٤])، وتتحدى نظرية الإعاقة الحرجة المقاربات التي تنظر إلى الاختلافات الجسدية والعقلية والحسية بحاجة إلى علاجٍ أو تصحيح، وبدلاً من ذلك تدعو إلى التكيف والمساواة للأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مجالات الحياة، وإعادة تقييم وانتقاد مفاهيم الإعاقة من أجل تسهيل التغيير الاجتماعي، لذا تقترح النظرية ضرورة تحديد مواقع الظلم (المؤسسات والسياسات واللوائح) التي تسعى للتحكم في ذوي الإعاقة وانتقادهم وإضعافهم كموازنة لتلك القوى، وتعد نظرية الإعاقة الحرجة ونهجها الدقيق مكوناً رئيساً للنظرية النقدية بشكل عام([٢٥])، تعد التحالفات بين الخطابات النقدية، بما في ذلك النظرية النسوية والنظرية الكويرية، ضرورية لمهمة نظرية الإعاقة الحرجة، حيث لا يمكن نظرية أو لتخصص منفرداً التعامل مع تعقيد ونطاق ظاهرة الإعاقة، مما يوفر إمكانيات ائتلافية واسعة لمنظري الإعاقة، لذا تتبنى نظرية الإعاقة الحرجة تلك التحالفات كلما أمكن لتعزيز أهدافها([٢٦]).

هناك **عنصرين رئيسيين يمثلا ركائز نظرية الإعاقة الحرجة،** هما تراث **النظرية النقدية** وتوتراتها وتداخلها مع **دراسات الإعاقة التقليدية،** وتمتلك نظرية الإعاقة الحرجة تحدي دراسات الإعاقة التقليدية والمشاركة في العمل النقدي بشكلٍ تحويلي ومتقاطع، نظراً لانطلاقها من إرث منظري النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، أمثال: **تيودور أدورنو & ماكس هوركهايمر**([٢٧]) لذا تلتزم نظرية الإعاقة الحرجة بالتطبيق العملي والاستقصاء كمكون ضروري لعملها الذي يتضمن "تحليل متعمق للأسس النفسية الهيكلية وغير المفهومة بشكل كامل للاضطهاد، مع الإشارة إلي تحدي النظرية النقدية للمؤسسات الخطابية الثقافية التي تدعم ممارسات قابلة للتطبيق من الاستبعاد والتحريف، وبالتالي تقدم خريطة نحو فهم أكبر وتحدي مستنير([٢٨])، ويقصد من الجذور النقدية لنظرية الإعاقة الحرجة أن تكون "توضيحية وعملية ومعيارية" في الوقت نفسه، وعليه يجب أن تقوم النظرية بما يلي([٢٩]):

- شرح أخطاء ومغالطات الواقع الاجتماعي الحالي.
- تحديد الجهات الفاعلة التي يمكن تغيرها وتعديلها.
- إدخال معايير دقيقة في النقاش الاجتماعي، من أجل صياغة الأهداف المتاحة للتغيير الاجتماعي.

ويسرد **Hosking** كأحد رواد مجال الإعاقة 7 افتراضات تمثل **ركائز أساسية لنظرية الإعاقة الحرجة**:

١- **النموذج الاجتماعي للإعاقة** افتراض أن الإعاقة بنية اجتماعية وليست نتيجة حتمية لمرض أو خلل في الجسم، بمعنى أن الإعاقة نظام من العلاقات المتبادلة بين خلل وظيفي، حيث يعاني المعاقين الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن البيئة المادية والمؤسسية، وكذلك المواقف في هذه البيئة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة الذين لا يستوفون التوقعات الاجتماعية لـ الحياة الطبيعية.

٢- **الأبعاد المتعددة لظاهرة الإعاقة**: يرى **Hosking** أن نظرية الأبعاد المتعددة تمثل عنصراً مكملاً لنظرية الإعاقة الحرجة لسببين: الأول لتجنب مخاطر الإقصاء والامتثال التي

تميز السياسات العامة، والثاني تسليط الضوء على حقيقة أن الأشخاص ذوي الإعاقة مختلفون ويشكلون مجموعة سكانية متنوعة بمعنى آخر إن إدراك أن كل فرد متعدد الأبعاد يسمح بإجراء تحليل هيكلي للمجتمع لأن كل مجموعة تتكون من أعضاء متعددي الأبعاد([٣٠]).

٣- التنوع كقيمة: وفقًا لـــ **Hosking**، فإن النهج القائم على المطالبة بالمساواة أمام القانون والسياسة غالبًا ما لا يمثل استراتيجية فعالة للأشخاص ذوي الإعاقة. فقد أيد **Hosking** رؤية **Minow M. 1990** بأنها **معضلة الاختلاف**، والتي تنشأ عندما يتعين اتخاذ قرار: ما إذا كان يجب التعامل مع الاختلاف بالتعرف عليه والاستجابة له، أو تجاهله اعتمادًا على السياق، في حالة الإعاقة، فإن تجاهل الاختلافات واعتبارها غير ذات أهمية غالبًا ما يكون له تأثير معاكس للتأثير المقصود- والنتيجة هي تهميش ورفض ذوي الاحتياجات الخاصة. بينما تسهم الاستجابة المرغوبة للاختلافات المتعلقة بالإعاقة في إزالة الحواجز وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة على أساس المساواة في الحقوق. وفقًا لذلك ، فإن نظرية الإعاقة الحرجة تتبنى الاختلافات وتقدر حتميتها، وتفهم المساواة كقيمة قائمة على التنوع([٣١]).

٤- نهج قائم على الحقوق: رغم تعدد الشكوك حول احترام حقوق الفئات المهمشة مجتمعياً، إلا أن نظرية الإعاقة الحرجة تعتبر النهج القائم على الحقوق أداة لا غنى عنها لتعزيز مطالبات المساواة للأشخاص ذوي الإعاقة ودعم اندماجهم الكامل في المجتمع، وتولي النظرية أهمية لضرورة الاعتراف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الاستقلال الذاتي (كأفراد) والمشاركة الكاملة في المجتمع (كمجموعة)، مع تسليط الضوء على فشل النظرية الليبرالية لحقوق الإنسان دون تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل مناسب نظراً لعدم مراعاة التنوع الداخلي لمجتمع الأشخاص ذوي الإعاقة في مفهوم المساواة([٣٢]).

٥- إعطاء صوت للأشخاص ذوي الإعاقة: يعبر **Hosking** عن رأي مفاده أن أصوات الأشخاص ذوي الإعاقة، التي تتحدى المفاهيم السائدة للإعاقة وإمكانياتها وأهميتها، يتم تهميشها وقمعها. أي أن الأشخاص غير المعاقين يسمعون فقط الأشياء التي يريدون سماعها من المعاقين والأشياء التي تتوافق مع رؤيتهم للإعاقة، وهذا السلوك هو نتيجة للاعتقاد الأساسي للأشخاص غير المعوقين بأن الإعاقة هي نقص أو إعاقة، وأن آراء وتصريحات المعاقين ستتميز دائمًا إما بموقف صحي أو غير صحي تجاه إعاقتهم([٣٣]).

٦- تأثير اللغة على فهم الإعاقة: تفترض النظرية النقدية أن اللغة سياسية بطبيعتها، ولها آثار أيديولوجية أكثر أو أقل وضوحًا، لذا ترى نظرية الإعاقة الحرجة أن اللغة تؤثر على فهم الإعاقة وحالة الأشخاص ذوي الإعاقة. حيث لا توجد كلمة مستخدمة لوصف مجموعة فرعية معينة في المجتمع أكثر إثارة للجدل من كلمة "**معاق**"، كما أن الكلمات والصور المستخدمة لوصف الإعاقة لها تأثيرٍ مباشرٍ على المواقف الاجتماعية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، فلا تزال وسائل الإعلام والصناعة الثقافية تعكس باستمرار الموقف السلبي تجاه الإعاقة، والذي يعود مصدره إلى النموذج الطبي لفهم الإعاقة، كما ركزت CDT على كشف تلك المواقف السلبية في خطابات "**التراجيديا الشخصية**" وتفسيرات الإعاقة من حيث العجز والخضوع والاعتماد([٣٤]).

٧- **السياسات التحويلية:** لطالما كانت المهمة الأساسية للنظرية الاجتماعية النقدية هي تغيير البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمعات، وتتمسك نظرية الإعاقة الحرجة بهذا الرابط بين النظرية والتطبيق؛ فهي نظرية **"ذاتية التسييس"** تم إنشاؤها من أجل تحقيق التمكين والمساواة الحقيقية وليس الشكلية فقط، ويشير **Hosking** إلى أن الديمقراطيات الغربية تركز على برامج الرعاية الاجتماعية، لكن تتميز تلك البرامج بالأبوية وعدم المرونة، لذا تقدم CDT أساسًا نظريًا للتمييز بين سياسات الإعاقة- السياسات التي تأخذ الإدماج والمساواة والاستقلالية للأشخاص ذوي الإعاقة بعين الاعتبار(٣٥).

ثانياً: نظرية الحضور الاجتماعي.

يرجع الفضل في وضع أسس نظرية الحضور الاجتماعي لـ **Short et.al, 1976** لشرح وتفسير عملية اختيار الأفراد لوسائل الإعلام، في الوقت الذي تتفاوت فيه درجة الحضور الاجتماعي في وسائل الإعلام المتاحة، ويعرف **الحضور الاجتماعي** بأنه درجة إدراك الفرد بأنه في اتصال حقيقي بواسطة الوسيلة الاتصالية، أيضاً هو درجة بروز الشخص الآخر في التفاعل، وما يترتب على ذلك من نتائج في العلاقات الإنسانية، وتفترض النظرية أن قدرة الوسيلة الإعلامية على نقل المعلومات حول تعبيرات الوجه والنظرات والإشارات غير اللفظية والملبس تسهم في تقييم الحضور الاجتماعي لها، ويحدث ذلك والفرد واع ويدرك إلى حد ما درجة الحضور الاجتماعي الذى توفره الوسيلة الاتصالية في السياقات المختلفة، حيث يتبنى الفرد استخدام وسيلة إعلامية معينة وتجنب الأخرى في أنواع محددة من التفاعلات، مثل المواقف التي لا يفي فيها الحضور الاجتماعي لتحقيق مهمة ما، على سبيل المثال: في المواقف التي تنطوي على مشاعر وأحاسيس شخصية يفضل استخدام الوسائل الاتصالية التي تتمتع بسمات المقابلة الحميمية والقرب بدلاً من الوسائل التي تتمتع بدرجة كبيرة من المواجهة والشدة، ووفقاً لركائز النظرية فإن نقص الملامح الغير شفهية المقدمة من خلال الاتصالات السلكية واللاسلكية يقلل القدرة على إرسال واستقبال الانطباعات الشخصية والمشاعر، حيث توجد علاقة بين غياب الملامح ونتائج الاتصال(٣٦)، وتختلف وسائل الاتصال في عدد القنوات التي توفرها لنقل التفاصيل والمعلومات الشخصية، فكلما زادت تلك القنوات حازت الوسيلة حضوراً اجتماعياً أكبر، فالنسبة للشبكات الاجتماعية فإن المحادثة الصوتية توفر المعلومات السمعية فقط، في الوقت الذي تنقل محدثة الفيديو جميع المعلومات السمعية والبصرية مما يتيح تحقيق حضوراً اجتماعياً أكبر(٣٧).

أعادت البيئة الافتراضية الرقمية النظرية للانتشار من جديد باعتبارها بيئةً خصبة للتطبيق، حيث تعني الشبكات الاجتماعية بدراسة أهمية الحضور الجسدي للفرد مع الآخرين، وتأثير ذلك الحضور من عدمه على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد(٣٨)، وتأسيساً على ما سبق يرى **Jenet Fulk** فأن الحضور الاجتماعي هو الدرجة التي تسمح عندها الوسيلة الاتصالية للمستخدم بامتلاك الخبرة بالآخرين، كما لو كان حاضراً بجسده معهم، ويتم تحديد درجة الحضور الاجتماعي للوسيلة الاتصالية بناء على عدة عوامل، وهي(٣٩):

١- **القدرة الاجتماعية** للوسيلة أو قدرة الوسيلة على توفير الجو الاجتماعي Sociability.

٢- **الدفء أو الروح الحميمة** التي تسود الاتصال عبر الوسيلة الاتصالية Warms.

3- **الشخصية** Personality بمعنى مدى تركيز الأفراد في مصدر الرسالة الاتصالية، ومدى قدرة المصدر على التفاعل مع ما يدور في ذهن المتلقي.
4- **الحساسية** Sensitivity أي شعور كل طرف بعواطف ومشاعر الآخر أثناء العملية الاتصالية.

تساؤلات الدراسة:

١- ما معدلات ودوافع تعرض الشباب ذوي الهمم البحرينيين للمنصات الاجتماعية والإشباعات المتحققة لديهم؟
٢- ما طبيعة القضايا الأكثر متابعة لدى الشباب ذوي الهمم البحرينيين عبر المنصات الاجتماعية؟
٣- إلى أي مدى يثق الشباب ذوي الهمم البحرينيين في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات؟
٤- كيف يقيّم الشباب البحريني من ذوي الهمم معالجة المنصات الاجتماعية لقضاياهم ومشكلاتهم؟
٥- ما مدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي لدى ذوي الهمم؟

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح لتقديم رؤية كيفية حول علاقة تعرض ذوي الهمم بمملكة البحرين (الإعاقة الحركية- الإعاقة البصرية) للشبكات الاجتماعية بتحقيق الحضور ومستويات التفاعل الاجتماعي لديهم، وفي إطار المسح بشقه الكيفي صمم الباحث دليلاً لإجراء المقابلات المتعمقة كأداة لجمع البيانات يحتوي عدداً من الأسئلة الفرعية التي تغطي تساؤلات الدراسة لأساسية، منها:

١- ما مدى كثافة متابعتك للمنصات الاجتماعية، واعتمادك عليها كمصدر للمعلومات حول القضايا والأحداث داخل أو خارج مملكة البحرين؟
٢- إلى أي درجة (من ١٠) تعتمد على وسائل الإعلام التالية كمصدر للمعلومات حول القضايا والأحداث داخل أو خارج مملكة البحرين؟

الشبكات الاجتماعية
الفضائيات الإخبارية العربية
مواقع الصحف العربية
مواقع الصحف البحرينية
مواقع وكالات الأنباء العربية
مواقع وكالات الأنباء العالمية

٣- إلى أي مدى تثق في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات حول القضايا والأحداث بشكل عام؟
٤- ما طبيعة القضايا الأكثر متابعة لديك عبر المنصات الاجتماعية؟

٥- ما دوافع تعرضك للشبكات الاجتماعية والإشباعات المتحققة لديك؟
٦- كيف تقيّم معالجة المنصات الاجتماعية لقضايا ومشكلات ذوي الهمم البحرينيين، من حيث التغطية الآنية- موضوعية المعالجة- علاقة معالجة الشبكات الاجتماعية بآراء المجتمع حول ذوي الهمم؟
٧- من وجهة نظرك لأي مدى تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي لديك؟
٨- ما مقترحاتك لزيادة التفاعل والحضور الاجتماعي عبر المنصات الاجتماعية؟

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الشباب ذوي الهمم البحرينيين، وقد قام الباحث بإجراء مسح لعينة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الشباب ذوي الهمم البحرينيين (الإعاقة الحركية- الإعاقة البصرية) الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨- ٣٥ سنة، وقد تم اختيار العينة وفقاً لأسلوب العينة المتاحة، حيث طبقت المقابلات الفردية المتعمقة على ٤٠ مبحوثاً، موزعين على محافظات مملكة البحرين الأربع (المنامة- المحرق- المحافظة الشمالية- المحافظة الجنوبية) مع مراعاة تمثيل الذكور والإناث، كما تم تسجيل جميع المقابلات صوتياً لأغراض البحث العلمي فقط وبعلم المبحوثين، ثم تفريغها كنصوص مكتوبة لإجراء التحليل السردي.

نتائج الدراسة

يمكن استعراض نتائج الدراسة الكيفية من خلال الأبعاد المحورية التالية:

أولاً: كثافة تعرض ذوي الهمم للشبكات الاجتماعية، ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات:

أشارت غالبية آراء الشباب البحريني من ذوي الهمم الحركية والبصرية إلى ارتفاع وكثافة تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي على مدار أيام الأسبوع، أما فيما يتعلق بعدد ساعات التعرض اليومي فقد أشار عدد كبير منهم إلى أن معدلات تعرضهم اليومي تتجاوز الساعة لثلاث ساعات. وقد عدد الشباب الأسباب وراء كثافة متابعة الشبكات الاجتماعية بشكلٍ يومي إلى تغلغلها في الشئون الحياتية للمواطنين البحرينيين، **مثل**:

- أداء مهام العمل في ظل رؤية الحكومات نحو التحول الرقمي في دول الخليج العربي.
- التواصل مع أفراد الأسرة في جميع الأوقات.
- التسوق الالكتروني خاصة مع تنامي ضمانات الأمن السيبراني بدول الخليج العربي.
- إنشاء المشروعات والشركات التجارية عبر الشبكات الاجتماعية وإدارتها والتواصل مع العملاء وتحقيق الأرباح من خلالها دون الحاجة إلى وجود مقر دائم للشركة أو المشروع.
- متابعة الأخبار سواء داخل أو خارج مملكة البحرين خاصة بعد إطلاق جميع القنوات والصحف المحلية والإقليمية والعالمية ووكالات الأنباء حساباتٍ رسمية عبر غالبية المنصات

الرقمية، لتحقيق الانتشار الإعلامي بعد عزوف معظم المجتمعات العربية عن متابعة وسائل الإعلام التقليدية.

من جانب آخر تؤكد مؤشرات منصة **Datareportal** أن دول **الإمارات والبحرين وقطر** لديها أعلى مستويات التبني في العالم للشبكات الاجتماعية، مشيرة إلى أن المنصات الاجتماعية كانت أكبر المستفيدين من التحول الرقمي في عالم التسويق والدعاية، فقد تضاعف الإنفاق العالمي على إعلانات المنصات الاجتماعية تضاعف أكثر من الضعف منذ جائحة كورونا ليبلغ ٢٢٦ مليار دولار عام ٢٠٢٢، بالإضافة إلى تبني دول مجلس التعاون الخليجي استراتيجيات التحول الرقمي والاعتماد على التطبيقات الذكية لتسهيل الحياة الاجتماعية([٤٠]). وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (**مجدي الداغر، ٢٠٢٢**)([٤١]) في ارتفاع ثقة ذوي الإعاقة بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات والمعارف.

أما عن ترتيب وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الشباب ذوي الهمم البحرينيين كمصدر للمعلومات حول القضايا والأحداث سواء داخل أو خارج البحرين، وكذلك حول قضاياهم ومشكلاتهم بشكل خاص، فقد أشار غالبية المبحوثين إلى **صدارة الشبكات الاجتماعية** ويقصد بها (**المؤثرين- الحسابات الإخبارية ذات الموثوقية- الحسابات غير الموثوقة- الحسابات الرسمية للصحف والقنوات العربية- الحسابات الرسمية للقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية**)، وجاء مبررهم عدم وجود وقت كافي لمتابعة وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتليفزيون والإذاعة، كما توفر الشبكات الاجتماعية مصادر متنوعة للمعلومات حول جميع نواحي الحياة، ثم جاءت **مواقع الصحف البحرينية- مواقع الصحف العربية- مواقع وكالات الأنباء العربية- مواقع وكالات الأنباء العالمية**، إلا أن المبحوثين قد أكدوا أنه في كثيراً من الأحيان ما يتابعون الصفحات الرسمية لها عبر الشبكات الاجتماعية، لكن يتم تصفح الموقع الرسمي لتلك المصادر لمزيد من المتابعة للأحداث والقضايا التي تشغل الرأي العام سواء داخل أو خارج البحرين. وهذا ما أكدته الإحصائيات الصادرة عن موقع **Statista** في أبريل ٢٠٢٣ أن عدد مستخدمي الانترنت بشكل عام على مستوي العالم قد بلغ **٥.١٨ مليار نسمة**، بينما بلغ عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية قرابة **٤.٨ مليار نسمة**([٤٢])، **أما عن الشبكات الاجتماعية الأكثر شعبية لدى الشباب ذوي الهمم البحرينيين، فقد أكد جميع المبحوثين على تفضيل WHATSAPP & INSTAGRAM** كأكثر المنصات الاجتماعية استخداماً على مدار اليوم وفي مختلف مناحي ومجالات الحياة، كما عبر عدد كبير من المبحوثين على استخدامهم لعدد من المنصات الأخرى، مثل: **TWITTER & SNAPCHAT**، **إلا أن موقع الـ FACEBOOK** قد احتل مرتبة متأخرة لدى الشباب البحريني من ذوي الهمم. وهو ما أكدته الإحصائيات من احتلال مملكة البحرين المرتبة الثالثة عالمياً ضمن الدول الأعلى وصولاً لتطبيق **INSTAGRAM** وفق تقارير **Statista** يناير ٢٠٢٣، ووفقاً لتقارير وإحصائيات موقع **BACKLINKO** فقد تصدر **WHATSAPP** قائمة أكثر تطبيقات إرسال الرسائل استخداماً على مستوي العالم، حيث بلغ عدد مستخدمه **٢ مليار مستخدم**، بتعداد تجاوز **١٠٠ مليار رسالة يومياً**، أما عن موقع **FACEBOOK** فقد حل ثالثاً نظراً لأن غالبية جنسيات المقيمين بمملكة البحرين من الدول التي تستخدم موقع الفيس بوك بشكل كبير مثل الهنود وبقية دول آسيا، ومن جانبٍ آخر تشير إحصائيات موقع

DATAREPORTAL إلى أن عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في البحرين بلغ نحو ١.٤٦ مليون مستخدم بداية عام ٢٠٢٣ أي بنسبة ٩٨.٧% من إجمالي عدد السكان، بمعدل انتشار للإنترنت ٩٩.٠٪([٤٣]). وهذا يختلف مع دراسة (**مجدي الداغر، ٢٠٢٢**)([٤٤]) التي أشارت إلى صدارة الفيس بوك قائمة المنصات الرقمية تفضيلاً لدى ذوي الإعاقة المصريين، كما حظيت مواقع التواصل الاجتماعي بثقة كبيرة لدى ذوي الإعاقة مصدراً للمعلومات والمعارف.

أما عن معدل ثقة الشباب ذوي الهمم في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات فقد جاء آراء المبحوثين بشكل مخالف لترتيبهم لمصادر المعلومات، فقد حصلت المواقع الرسمية للصحف البحرينية والصحف العربية ومواقع وكالات الأنباء العربية على درجة (٩ من ١٠)، بينما حصلت الشبكات الاجتماعية على درجة ثقة (٨ من ١٠)، بينما حصلت وكالات الأنباء العالمية على درجة ثقة (٧ من ١٠).

وتعد صدارة الشبكات الاجتماعية (المؤثرين- الحسابات الإخبارية ذات الموثوقية- الحسابات غير الموثوقة- الحسابات الرسمية للصحف والقنوات العربية- الحسابات الرسمية للقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية) سواء الحسابات الموثوقة أو غيرها، وكذلك حسابات المؤثرين الذين لا يتمتعون بقدرٍ كاف من الثقافة والإلمام بالمسئولية الاجتماعية للإعلام، بمثابة تهديداً لأمن وسلامة المجتمعات العربية وهويتها وثقافتها بشكلٍ عام. وهنا يجدر بنا الإشارة إلى ضرورة قيام الحكومات والهيئات الرسمية الممولة للفضائيات والصحف ووكالات الأنباء بإعادة الهيكلة الاقتصادية لمنظومتها الإعلامية خاصة في ظل تنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي ستغير حتماً من أساليب الإنتاج الإعلامي خلال السنوات الخمس القادمة، وذلك لضمان حجز الإعلام الوطني للدول مقعد يتمتع بالمصداقية والموثوقية على الساحة الإعلامية الرقمية، التي تفتقر لمعايير مهنية موضوعية.

أما عن ترتيب القضايا الأكثر متابعة لدي الشباب ذوي الهمم البحرينيين عبر الشبكات الاجتماعية، **فقد تصدرت القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية** قائمة القضايا الأكثر متابعة لدى المبحوثين، تلتها قضايا **التعليم والثقافة والصحة والرياضة،** ويمكن تبرير صدارة القضايا (الاجتماعية- الاقتصادية- السياسية) قائمة اهتمام الشباب ذوي الهمم البحرينيين، باعتبارها قضايا تمس عصب حياة الشعوب، خاصة في ظل التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها دول منطقة الخليج والعالم العربي خاصة عقب جائحة كورونا وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى التداعيات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية علي اقتصاديات دول العالم، وما صاحبها من محاولات الغرب لاستقطاب دول الخليج لزيادة معدلات ضخ النفط في السوق العالمية أو اقناع حكومات الخليج والعالم العربي بالموافقة على فرض العقوبات علي روسيا... وغيرها من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها الساحة الدولية خلال السنوات القليلة الماضية، والتي كان لها كبير الأثر علي النمط الاجتماعي والاقتصادي للشباب الخليجي والعربي. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (**Yuanyuan Qu, 2022**)([٤٥]) حول أهمية الفضاء الالكتروني في تحقيق التواصل مع دوائر الإعاقة، وكافة الأشكال الكامنة والواضحة للمشاركة السياسية حول

طبيعة سياسات الإعاقة في الصين، حيث تتفاعل طافة الأطياف المعنية مع بعضها البعض لبناء سياسات الإعاقة الصينية في العالم الرقمي.

ثانياً: دوافع تعرض الشباب ذوي الهمم للشبكات الاجتماعية، والإشباعات المتحققة لديهم:
بالنسبة لدوافع تعرض الشباب ذوي الهمم للشبكات الاجتماعي، فلقد أكد غالبية المبحوثين على صدارة عدد من الدوافع، أهمها:
- **الاطلاع على القضايا والشئون المشتركة لدى مجتمع ذوي الهمم،** مثل: متابعة إرشادات وتنويهات وزارة التنمية الاجتماعية أو البيانات والقوانين ذات الصلة بذوي الهمم، وتتيح الشبكات الاجتماعية أمام الجميع ساحة عامة للتعبير عن الآراء ومناقشة قضايا ومشكلات ذوي الهمم وصولاً لتقديم حلولاً واقعية.
- **أداة فعالة في تحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي وزيادة الوعي بكل ما هو جديد،** حيث تحقق التواصل الفعال مع الآخرين دون التقييد بالزمان والمكان والتعبير عن الآراء بحرية كبيرة، وتوفير فرص تكوين الصداقات مع أشخاص جدد سواء من ذوي الهمم أو غيرهم، مما يساعد على الحد من إحساس بالعزلة المجتمعية لديهم، إضافة إلى التغلب على الشعور بالعجز حال الحاجة للانتقال لمكان آخر، والمساعدة في الحصول على فرص للعمل عن بعد لا تتطلب الانتقال من مكان لآخر، أيضاً تعتبر الشبكات الاجتماعية وسيلة للترفيه وقضاء أوقات الفراغ بشكلٍ ممتع، أما فيما يتعلق بالدراية والوعي بالأحداث والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل أو خارج البحرين، فلقد أعبر الشباب ذوي الهمم على توافر كافة المصادر الإخبارية سواء المصادر التي تتمتع بالموثوقية أو غير ذلك.
- **متابعة قصص نجاح ذوي الهمم كدافع نفسي لتطوير الذات،** حيث أشار غالبية الشباب ذوي الهمم إلى اهتمامهم بمتابعة قصص نجاح الأشخاص الذين عانوا نفس ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، واستطاعوا تحدي حواجز الإعاقة وتحقيق النجاح والتميز سواء في مجالات العمل أو المجالات الرياضية أو الثقافية وغيرها.

وهنا يجدر بنا الإشارة إلى خطورة اعتماد الشباب ذوي الهمم على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات، وذلك لإسهامها السلبي في انتشار المعلومات والبيانات المغلوطة والأخبار الزائفة. لذا يرى الباحث ضرورة أن تسرع حكومات دول الخليج والدول العربية بشكلٍ عام في خطوات سن التشريعات ومواثيق العمل الإعلامي التي تجابه سلبيات تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتنامى بشكل يمثل خطورة حقيقية على النشء العربي.
أما فيما يتعلق بالإشباعات المتحققة أثر تعرض الشباب ذوي الهمم للشبكات الاجتماعية، فقد أجمع المبحوثين على تحقيق العديد من الإشباعات أثر متابعتهم للمنصات الرقمية، منها:

- الإلمام بالمساعدات المادية والمعنوية والخدمات الحكومية المقدمة لذوي الهمم،
- مداومة الاطلاع وزيادة الوعي بشكلٍ مستمر حول قضايا المجتمع ومشكلاته.
- التواصل مع الأصدقاء والأقارب بشكل فعال بما يناسب درجة ونوعية إعاقتي.
- المشاركة أو التطوع في المؤسسات الوطنية لخدمات ذوي الإعاقة.
- خلق ساحات حوار لطرح الأفكار والرؤى لحل مشكلات ذوي الهمم.

- متابعة الفعاليات والأنشطة الرياضية والمشاركة فيها بما يلائم درجة ونوعية إعاقتي.
- حضور الندوات التوعوية والورش التأهيلية الخاصة بذوي الهمم.
- تشجيع ذوي الهمم على الاندماج المجتمعي.
- الاستفادة من تجارب الآخرين في تحدي الإعاقة والاندماج في المجتمع.

نلاحظ من ترتيب الإشباعات المتحققة لدي الشباب ذوي الهمم البحرينيين صدارة (الإلمام بالمساعدات المادية والمعنوية والخدمات الحكومية المقدمة لذوي الهمم- مداومة الاطلاع وزيادة الوعي بشكلٍ مستمر حول قضايا المجتمع ومشكلاته- التواصل مع الأصدقاء والأقارب بشكل فعال بما يناسب درجة ونوعية إعاقتي- المشاركة أو التطوع في المؤسسات الوطنية لخدمات ذوي الإعاقة - خلق ساحات حوار لطرح الأفكار والرؤى لحل مشكلات ذوي الهمم) والتي تبرهن على مدي فعالية الشبكات الاجتماعية لدي المبحوثين كمصدر للمعلومات وأداة لتحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي عبر ساحات المجال العام التي تتيح لهم التعبير عن الآراء وتبادل الخبرات وكذلك الاندماج المجتمعي سواء بالمشاركة أو التطوع في المؤسسات الوطنية لخدمات ذوي الإعاقة. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **(Lee, H. Erin. and Cho, Jaehee, 2018)** (٤٦) في وجود علاقة ارتباطية بين استخدام ذوي الإعاقة الحركية لوسائل الإعلام الاجتماعية ومدي الدعم الاجتماعي وتأثيراته على الحالة النفسية لديهم، أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية وانخفاض مستويات الاكتئاب لديهم، كما تمثلت أهم الإشباعات المتحققة لديهم في الدعم الاجتماعي، المعرفة والمعلومات، تحسين الحالة نفسية بشكل عام. كما يتفق مع نتائج دراسة (**أبو الرب محمد عمر، ٢٠١٥**)([٤٧]) والتي أكدت استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية من الشبكات الاجتماعية في الأبعاد الاجتماعية والمعرفية والنفسية، إلا أنها لم تلب حاجاتهم المهنية.

ثالثاً: تقييم واتجاهات الشباب ذوي الهمم نحو معالجة المنصات الاجتماعية لقضاياهم ومشكلاتهم من حيث (التغطية الآنية- موضوعية المعالجة- العلاقة بين معالجة الشبكات الاجتماعية وآراء المجتمع نحو ذوي الهمم).

بخصوص اتجاهات وتقييم المبحوثين لمدى **آنية التغطية الإعلامية** لقضايا ذوي الهمم عبر الشبكات الاجتماعية، فقد أشار غالبية المبحوثين إلي آنية التغطية لكافة الأحداث والقضايا والفعاليات المتعلقة بذوي الهمم البحرينيين، نظراً لاهتمام المؤسسات المعنية سواء الحكومية أو الخاصة بإبراز دورها في مساندة ذوي الهمم، أو إلقاء الضوء على الإنجازات التي حققتها للمساهمة في تخفيف المعاناة عن كاهل ذوي الهمم، أو نشر البيانات والتصريحات الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية التي أصبحت وسيط اتصالي فعال في إيصال المعلومات وتداولها بشكل شبه فوري. كما أكد غالبية الشباب ذوي الهمم البحرينيين على أهمية الشبكات الاجتماعية خاصة **الانستغرام** كمنصة فعالة في تحقيق التواصل والسماح للجميع بالتعبير عن آرائه عبر ساحات المجال العام، مما دعم دور الشبكات الاجتماعية لتصبح بمثابة صالونات ثقافية واجتماعية أو وفقاً لما صرح به المبحوثين بأن " **صارت تمثل الشبكات الاجتماعية**

مجالس يلتقي بها ذوي الهمم البحرينيين لمناقشة وتبادل الآراء حول قضاياهم ومشكلاتهم بشكل آني أو تنظيم الفعاليات والمناسبات لدمج الجميع في المجتمع لمنع الشعور بالعزلة".

أما فيما يخص **موضوعية معالجة المنصات الاجتماعية لقضايا ومشكلات ذوي الهمم،** فقد عبر المبحوثين أن موضوعية تغطية ومعالجة الشبكات الاجتماعية لشئون وقضايا ذوي الهمم، حيث تساهم المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بشئون ذوي الهمم بتوفير كافة المعلومات والبيانات بقدر كبير من الدقة بشكل لا يسمح بالالتباس أو انتشار الشائعات، بالإضافة إلى ارتفاع الوعي لدى ذوي الهمم بضرورة المشاركة في التصدي لأي شائعة بعمل **حظر أو Report** للمنشورات الهادفة لأي أغراض سلبية، مثل: نشر الشائعات والمعلومات المغلوطة، أو تشكيك الجمهور في قدرة المؤسسات المعنية بشئون ذوي الهمم على القيام بمهامها، أو التقليل من قدرة ذوي الهمم على المساهمة في رؤية وأهداف التنمية المستدامة للمجتمع البحريني، أو التقليل من إنجازات ذوي الهمم الرياضية والاجتماعية والثقافية. كما أكد غالبية المبحوثين أن توجه حكومة مملكة البحرين نحو التحول الرقمي وسن تشريعات صارمة ضد الحسابات الوهمية أو الحسابات التي تروج للمعلومات المغلوطة قد ساهم بشكلٍ كبير في إلزام الجميع باحترام القوانين والحذر عند نشر أية معلومات مشكوك في صحتها.

أما فيما يخص **العلاقة بين معالجة الشبكات الاجتماعية لقضايا ومشكلات ذوي الهمم البحرينيين وآراء والصورة الذهنية لذوي الهمم لدي أفراد المجتمع من غير ذوي الهمم،** فقد أكد البعض على دعم غالبية أفراد المجتمع البحريني ومؤسساته لذوي الهمم، وهو ما يتجلى في عدد المدارس الحكومية التي تستقبل ذوي الهمم لإتمام تعليمهم بما يتناسب مع نوعية ودرجة إعاقاتهم، وبشكل عام أكد غالبية المبحوثين عن الدور الإيجابي الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تحسين الصورة الذهنية لذوي الهمم لدي باقي أفراد المجتمع من غير ذوي الهمم، كما اكدوا على نصوص دستور مملكة البحرين الذي يولي اهتماماً كبيراً لدمجهم في المجتمع، وهو ما أسهم في تصنيف اليونسكو للبحرين كإحدى الدول ذات الأداء العالي والمتميز في توفير التعليم للجميع، كما أن حالات التنمر إن وجدت تحدث بشكل فردي، وتتصدي الجهات الأمنية لها بشكل فوري وصارم، مما يمنح الجميع الثقة في صدق جهود المؤسسات المعنية في دعم وتوفير الحماية الاجتماعية لذوي الهمم البحرينيين. كما أكد غالبية ذوي الهمم على أن المناخ الاجتماعي لمملكة البحرين يتسم بالانفتاح والتعايش السلمي في ظل التنوع السكاني والثقافي والعرقي والديني بوجود ما يزيد عن ١٦٠ جنسية في إطار ترسيخ حقوق المواطنة، واحترام الكرامة الإنسانية([٤٨]).

وبشكل عام فقد عبرت مفردات العينة عن اتجاهاتهم الإيجابية نحو معالجة قضاياهم ومشكلاتهم عبر الشبكات الاجتماعية بعدد من العبارات التي ترسم صورة واضحة لتقييمهم واتجاهاتهم، **منها**:

- تساعد الشبكات الاجتماعية على فهم وإدراك طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه.
- تسهم الشبكات الاجتماعية في توضيح آراء الجميع القضايا المجتمعية، وبناءً عليه تتشكل آرائي.
- تتمتع الشبكات الاجتماعية بفعالية كبيرة في تكوين الصداقات مقارنة بالواقع.

- تمنح الشبكات الاجتماعية ذوي الهمم فرص الاندماج المجتمعي والحصول على كافة حقوقهم.
- توفر الشبكات الاجتماعية فرص للتفاعل المجتمعي بما يناسب مختلف الإعاقات.
- تعتبر بيئة الشبكات الاجتماعية الافتراضية وسيلة للابتعاد عن مشاكل العالم الحقيقي.
- تقدم الشبكات الاجتماعية طرق سليمة للتفاعل مع قضايا وأحداث المجتمع.

وهذا يبرهن على غلبة الاتجاهات الإيجابية لدي المبحوثين على قدرة الشبكات الاجتماعية- من خلال إتاحة ساحات المجال العام أمام الجميع للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بمساواة تامة دون قيد أو حجب للرأي- على تشكيل الرأي العام لدي الشباب ووجهة نظر حول القضايا المجتمعية، من جانب آخر تبين نتائج الدراسة الحالية أن هناك عدداً كبيراً من الشباب ذوي الهمم لديهم آراء إيجابية نحو (**تعتبر بيئة الشبكات الاجتماعية الافتراضية وسيلة للابتعاد عن مشاكل العالم الحقيقي- تقدم الشبكات الاجتماعية طرق سليمة للتفاعل مع قضايا وأحداث المجتمع)**، والتي تظهر ضعف الوعي لديهم بخطورة الاعتماد علي الشبكات الاجتماعية للهروب من مشاكل العالم الحقيقي والذي يعد انفصالاً عن الواقع، إضافة إلى الاقتناع بتقديم الشبكات الاجتماعية أساليب سليمة للتفاعل مع قضايا وأحداث المجتمع، حيث لا يمكن أن تصبح البيئة الرقمية الافتراضية بديلاً عن المشاركة السياسية والعمل العام لتحقيق التنمية المستدامة للدول والمجتمعات.

رابعاً: الشبكات الاجتماعية وتحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي لدى ذوي الهمم البحرينيين.

اتضح من خلال المقابلات الفردية المتعمقة التي أجراها الباحث، عدم وجود اختلافات بين معدلات تعرض وتصفح الشباب ذوي الهمم للشبكات والمنصات الاجتماعية فيما يتعلق بسماتهم الديموجرافية (درجة ونوعية الإعاقة، فئاتهم العمرية، مستوياتهم التعليمية والاقتصادية)، أي أن السمات الديموجرافية للمبحوثين ليست ذات تأثير فيما يتعلق بمعدلات تعرضهم، بمعنى آخر نستطيع أن نؤكد ما تم ذكره سابقاً بتوغل الشبكات الاجتماعية في أدق تفاصيل الحياة اليومية للشباب ذوي الهمم وغيرهم، ووفقاً للإحصائيات الصادرة عن موقع DATAREPORTAL بلغ عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في البحرين نحو ١.٤٦ مليون مستخدم بداية عام ٢٠٢٣ أي بنسبة ٩٨.٧% من إجمالي عدد السكان، بمعدل انتشار للإنترنت ٩٩.٠٪([٤٩]). أما فيما يخص مساهمة الشبكات الاجتماعية في تحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي لدى المبحوثين، فقد أشاد جميعهم بالآليات التفاعلية التي توفرها الشبكات الاجتماعية سواء لفاقدي البصر عبر المحادثات الصوتية أو للصم والبكم عبر محادثات الفيديو باستخدام لغة الإشارة أو المحادثة النصية. ومرونة آليات التفاعل والحضور الاجتماعي التي تقدمها المنصات الرقمية بشكل عام، مما حقق لهم الدعم النفسي والاندماج المجتمعي، وتحقيق مستوى عالٍ من التفاعل والحضور الاجتماعي، وقد أشاد أيضاً ذوي الهمم بأهمية الشبكات الاجتماعية في تحقيق التفاعل والحضور الاجتماعي على النحو التالي:

١. الاطلاع المستمر على كافة القضايا والأحداث داخل وخارج البحرين، والتي تعتبر مادة للنقاش والتواصل مع الأصدقاء والأقارب والمعارف، لبناء جسور من التقارب والتفاعل الاجتماعي عبر المنصات الاجتماعية أو أثناء التواصل المباشر.
٢. عدم التقييد بالمكان أو الوقت للتواصل مع الأصدقاء والأقارب، دون الحاجة للانتقال من مكانٍ لآخر بما يناسب درجة ونوعية الإعاقة، وهذا ما يسهل مشاركتي في جميع المناسبات والفعاليات الاجتماعية.
٣. توفر المنصات الاجتماعية فرص المشاركة أو التطوع في الفعاليات الرياضية والثقافية والاجتماعية والندوات والورش التأهيلية وغيرها، من خلال المنشورات التي تنوه لموعد وأماكن انعقاد الفعاليات أو الدعوات التي إرسالها أو الإعلان عنها بأسلوب الإعلانات المدفوعة.
٤. قدرة المنصات الاجتماعية على طرح موضوعات وأفكار ورؤى للنقاش عبر ساحاتها الافتراضية، والتي تتيح للجميع المشاركة بالآراء والمقترحات دون الحاجة للانتقال من مكان لآخر، وهو ما يساعد على دمج ذوي الهمم في الحوار المجتمعي.
٥. توفر المنصات الرقمية فرص جيدة لتكوين صداقات جديدة ذات اهتماماتٍ مشتركة.

وهذا ما تدعمه النتائج التي توصلت إليها دراسة **(Anthony Bassey, et.al, 2021)**([٥٠]) حيث أكدت أن المبحوثين عانوا من تقلص الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتكوين الشبكات الاجتماعية بسبب إعاقتهم، إلا أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية ساهمت بشكلٍ فعال وكبير في زيادة الاتصال الاجتماعي وتطوير علاقاتهم الاجتماعية، كما أكدوا على فعالية الشبكات الاجتماعية كمنصة للدفاع عن الإعاقة والتوعية بها. أيضاً تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **(Rahahleh, Z. J., et.al. 2021)** ([٥١]) التي أشارت إلى تحسن أداء الشباب الريفيين ذوي الإعاقة في استراليا ورضاهم عن الأداء بعد استخدام **التدخل** لتعزيز الشبكات الاجتماعية لديهم؛ حيث زيادة كبيرة في عدد شركاء الاتصال عبر الإنترنت؛ مما حقق لهم الاستقلالية والتحسينات في محو الأمية. وأكدوا على أهمية التدريب على وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة مجدية لزيادة الشبكات الاجتماعية بين شباب الريف المعاقين للحفاظ على الفوائد المستمرة، مع احتياج الآباء إلى المعرفة والتدريب على دمج التكنولوجيا المساعدة ووسائل التواصل الاجتماعي.

وهنا يجدر بنا الإشارة إلى تبني وزارة التنمية الاجتماعية متمثلة في المراكز الوطنية والخاصة لخدمات الإعاقة توفير التقنيات والتكنولوجيا الداعمة لذوي الهمم حسب درجة ونوعية الإعاقة مما ساهم في تحقيق مستوى أعلى من الاندماج المجتمعي لهم.

أما فيما يخص **موافقة الشباب ذوي الهمم البحرينيين على أن التفاعل عبر البيئة الافتراضية بديلاً عن التفاعل الواقعي،** فقد أكد غالبية المبحوثين على أن الشبكات الاجتماعية تمثل وسيط اتصالي أو آلية فعالة لتحقيق وتسهيل عملية التفاعل والحضور الاجتماعي المباشر الواقعي وليس بديلاً عنه. وفي الوقت ذاته يرى غالبية المبحوثين أن الشبكات الاجتماعية تحتل أهمية متزايدة نظراً لإتاحتها ساحات حوار مشتركة لطرح الأفكار والمقترحات لحل المشكلات المجتمعية التي تواجه ذوي الهمم، والاطلاع ومتابعة القضايا

والأحداث سواء علي المستوى المحلي أو الدولي، وكذلك الاطلاع وتنمية المعرفة، والمشاركة أو التطوع في المؤسسات الوطنية والخاصة لخدمات ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى تكوين الصداقات الجديدة والمشاركة في الفعاليات والأنشطة الرياضية المناسبة لدرجة ونوعية إعاقتهم كوسيلة للدمج المجتمعي، مشيرين إلى أن تلك الآليات تمثل ضرورة للتفاعل الاجتماعي لذوي الهمم لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال.

خامساً: مقترحات الشباب ذوي الهمم لزيادة التفاعل والحضور الاجتماعي عبر المنصات الاجتماعية

اقترح غالبية الشباب ذوي الهمم زيادة المنح والدورات التي تقدمها المؤسسات المعنية بمساعدة ذوي الهمم حول التقنيات التكنولوجية المخصصة لهم، والتي ستسهم في تحقيق الحضور والتفاعل الاجتماعي عبر المنصات الرقمية في ظل التحول الرقمي الذي تشهده منطقة الخليج العربي، كما ستسهم تلك المنح والدورات في دمجهم المجتمعي وتأهليهم بشكلٍ أفضل لسوق العمل، إضافة إلى تدشين معارض بأسعار مخفضة برعاية وزارة التنمية الاجتماعية لأجهزة الحاسب الآلي والهواتف الذكية المخصصة لذوي الهمم مما يحقق الاندماج المجتمعي والاستفادة من قدراتهم في التنمية المستدامة.

وهو ما أكدته نتائج دراسة (**وجيهة العاني، علي الموسوي، وداد الهاشمية، ٢٠٢١**)([٥٢]) من إجماع الطلاب ذوي الإعاقة على أن توفير التكنولوجيا المساعدة في الحرم الجامعي يزيد من رغبتهم واستعدادهم للتعليم، حيث تسهل التكنولوجيا المساعدة عملية الدمج وتعزز قدراتهم وتمكينهم من التفاعل مع المجتمع التعليمي/الأكاديمي والحياة الاجتماعية بشكلٍ عام.

توصيات الدراسة

١- نظراً للتحول الرقمي في البيئة الإعلامية وصدارة الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات لدى الشباب وهي الفئة الأكثر تعداداً في التركيبة العمرية لسكان غالبية الدول العربية، فإنه من الضروري تطوير منظومة الإعلام الحكومي البحرينية لضمان الحفاظ على هوية المجتمع البحريني في ظل تزايد هيمنة الشبكات الاجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة قيام الحكومات والهيئات الرسمية الممولة للفضائيات والصحف ووكالات الأنباء بإعادة الهيكلة الاقتصادية لمنظومتها الإعلامية خاصة في ظل تنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي ستغير حتماً من أساليب الإنتاج الإعلامي خلال السنوات الخمس القادمة.

٢- تدريس مقرر التربية الإعلامية لطلاب المراحل التعليمية المختلفة لتعلم كيفية استقاء المعلومات ذات المصداقية من كافة وسائل الاعلام، وذلك لمجابهة الشائعات والأخبار الزائفة التي تروج لها الشبكات الاجتماعية لحفظ الأمن والسلم المجتمعي.

٣- أظهرت الدراسة تصدر الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات لدي الشباب ذوي الهمم، وهذا يمثل تهديداً للسلم والأمن المجتمعي نظراً لاستخدام الشبكات الاجتماعية كوسيلة لنشر الشائعات والأخبار الزائفة، لذا يجب أن تسرع حكومات دول الخليج والعالم العربي بشكلٍ عام في خطوات سن تشريعات ومواثيق العمل الإعلامي لمجابهة سلبيات تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتنامى خطورتها على النشء العربي.

٤- ضرورة تفعيل خدمة لغة الإشارة بتليفزيون البحرين وصحافة الفيديو التي تُقدم عبر الحسابات الرسمية للصحف ووسائل الإعلام البحرينية والخليجية بشكل عام، لتحقيق دمج ذوي الإعاقة مع بقية أفراد المجتمع.

مراجع الدراسة

[١]– سارة نجيب، الإعاقات الذهنية والنفسية الأعلى معدلاً في البحرين بنسبة ٤٣%، مقال منشور بجريدة الايام البحرينية، العدد ١١٨٤٤، بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢١،
https://www.alayam.com/alayam/local/923528/News .

[2]- Hernández Lara, M., Caro, K., & Martínez-García, A. I. (2023). Technology for supporting emotion regulation of individuals with developmental disabilities: A scoping review. *Research in Developmental Disabilities*, *136*, 104467. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2023.104467

3- Yuanyuan Qu (2022) From Everyday Presence To Organised Actions: Internet Use And The Political Engagement Of Disabled People In China, *Disability & Society*, DOI: 10.1080/09687599.2022.2125791

[٤]– مجدي الداغر،(٢٠٢٢)، استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من ٢٠١١–٢٠٢٠، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، مج ٢١، ع ٣، يوليو، ص ص ١٢٥– ١٧٣.

[5]- Anthony Bassey, Nnaemeka Meribe, Emmanuel Bassey & Caroline Ellison (2021) Perceptions And Experience Of Social Media Use Among Adults With Physical Disability In Nigeria: Attention To Social Interaction, *Disability & Society*, 0:0, Pages 1-18. https://doi.org/10.1080/09687599.2021.1983412

[6]- Rahahleh, Z. J., Hyassat, M. A., Alramamneh, A. K., Sabayleh, O. A., Al-Awamleh, R. A., & Alrahamneh, A. A. (2021). Participation Of Individuals With Disabilities In Political Activities: Voices From Jordan. *Pertanika Journal Of Social Sciences And Humanities*, *29*(1). https://doi.org/10.47836/pjssh.29.1.19

[7]- Trevisan, Filippo. (2019). Using The Internet To Mobilize Marginalized Groups: People With Disabilities And Digital Campaign Strategies In The 2016 U.S. Presidential Election. *International Journal Of Communication*, [S.L.], V. 13, P. 20, Issn 1932-8036. Https://Ijoc.Org/Index.Php/Ijoc/Article/View/9971

[٨]– ياسمين إبراهيم الدسوقي علي حسن، استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية– قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٨).

[9]- Lee HE, Cho J. Social Media Use and Well-Being in People with Physical Disabilities: Influence of SNS and Online Community Uses on Social Support, Depression, and Psychological Disposition. *Health Commun.* 2019 Aug;34(9):1043-1052. DOI: 10.1080/10410236.2018.1455138. EPUB 2018 Apr 13. PMID: 29652521

[١٠]– بانسيه أحمد إبراهيم زكي،(٢٠١٧)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الاعلام.

[١١]– آية سمير صلاح منصور،(٢٠١٧)، تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد البحوث والدراسات العربية: قسم البحوث والدراسات الإعلامية.

[١٢]- ريهام صلاح،(٢٠١٥) تأثير استخدام الانترنت على التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الاعلام.

[١٣]- أبو الرب محمد عمر، (٢٠١٥)، استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي، **بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، العدد ١٦، مج١، ص ٢٦٧-٢٩٢.

[14]- Esteban, L., Navas, P., Verdugo, M. Á., Iriarte, E. G., & Arias, V. B. (2023). A community living experience: Views of people with intellectual disability with extensive support needs, families, and professionals. *Research in Developmental Disabilities*, *137*, 104503. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2023.104503

[15]- Alabdulla, M., Reagu, S. M., Rustom, H., & Tulley, I. (2023). Human rights as the key driver for development of Learning Disability Services in Qatar. *Research in Developmental Disabilities*, *136*, 104480. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2023.104480

16- Afeez Kolawole Shittu, Temitayo Isaac Odeyemi & Kazeem Aderemi Asiyanbi (2022) Do Disabled People Also Vote? Electoral Frameworks And Voting Participation In Nigeria's 2019 Elections, Disability & Society, DOI: 10.1080/09687599.2022.2090900

17- Carmit-Noa Shpigelman, Sagit Mor, Dalia Sachs & Naomi Schreuer (2022) Supporting The Development Of Students With Disabilities In Higher Education: Access, Stigma, Identity, And Power, *Studies In Higher Education*, 47:9, 1776-1791, DOI: 10.1080/03075079.2021.1960303

18- Jonas Henau Teglbjærg, Freideriki Carmen Mamali, Madeleine Chapman & Jesper Dammeyer (2022) The disability gap in voter turnout and its association to the accessibility of election information in EU countries, Disability & Society, 37:8, 1342-1361, DOI: 10.1080/09687599.2021.1877116

[19]- Rahahleh, Z. J., Hyassat, M. A., Alramamneh, A. K., Sabayleh, O. A., Al-Awamleh, R. A., & Alrahamneh, A. A. (2021). Participation of individuals with disabilities in political activities: Voices from Jordan. *Pertanika Journal of Social Sciences and Humanities*, *29*(1). https://doi.org/10.47836/pjssh.29.1.19

[٢٠]- وجيهة العاني، علي الموسوي، وداد الهاشمية، (٢٠٢١)، استخدام التكنولوجيا المساعدة في تعلم الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظرهم، مجلة جامعة المدينة العالمية، ع ٣٨، يوليو، ص ٤٧٩- ٥٣١. https://www.researchgate.net/publication/354915671

[21]- Palmer, J. L., Newman, L. A., Davidson, S., & Cawthon, S. W. (2020). Life After College: Employment, Social, and Community Outcomes for Young Deaf Adults. *American Annals of the Deaf*, *165*(4), 401–417. https://www.jstor.org/stable/27023781

[22]- Birau, F. R., Dănăcică, D.-E., & Spulbar, C. M. (2019). Social Exclusion and Labor Market Integration of People with Disabilities. A Case Study for Romania. *Sustainability*, *11*(18), 5014. MDPI AG. Retrieved from http://dx.doi.org/10.3390/su11185014

[٢٣]- نادية عبدالحفيظ،(٢٠١٩)، فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في توعية أولياء الأمور بكيفية إشباع احتياجات ذوي الإعاقات النمائية والفكرية، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، مج ١٨، ع ١، يناير، ص ص ٥١- ١١٧.

[24]- Goodley, D. (2013). Dis/Entangling Critical Disability Studies. *Disability & Society*, 28(5),631–644. https://doi.org/10.1080/09687599.2012.717884

[٢٥] – تم الرجوع للمصادر التالية:

- Hall, Melinda C., "Critical Disability Theory", The Stanford Encyclopedia Of Philosophy (Winter 2019 Edition), Edward N. Zalta (Ed.), https://plato.stanford.edu/archives/win2019/entries/disability-critical/
- Dan Goodley, Kirsty Liddiard & Katherine Runswick-Cole (2018) Feeling Disability: Theories Of Affect And Critical Disability Studies, *Disability & Society*, 33:2, 197-217, https://doi.org/10.1080/09687599.2017.1402752
- Gillies, J. (2014). Critical Disability Theory. In: Michalos, A.C. (Eds) Encyclopedia Of Quality Of Life And Well-Being Research. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-0753-5_619

[26]- Schalk, S. (2013). Coming to claim crip: Disidentification with/in disability studies. *Disability Studies Quarterly*, 33(2). https://doi.org/10.18061/dsq.v33i2.3705

[27]- Ellis, K., Garland-Thomson, R., Kent, M., & Robertson, R. (Eds.). (2018). Manifestos for the Future of Critical Disability Studies: Volume 1 (1st ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781351053341

[28]- Burghardt, Madeline, 2011, "The Human Bottom of Non-Human Things: On Critical Theory and its Contributions to Critical Disability Studies", *Critical Disability Discourse/Discours critiques dans le champ du handicap (CDD/DCCH),* 3(art. 2): 1–16.

[29]-Hosking David L. (2008) Critical Disability Theory. **A paper presented at the 4th Biennial Disability Studies Conference**, Lancaster University, UK, Sept. 2-4, 2008. https://www.lancaster.ac.uk/fass/events/disabilityconference_archive/2008/abstracts/hosking.htm

[30]- Sztobryn-Giercuszkiewicz, Joanna (2017), Critical Disability Theory As A Theoretical Framework For Research On Disability [In:] Niedbalski J., Racław M., Żuchowska D. (Eds.), Oblicza Niepełnosprawności W Praktyce I Teorii, Łódź: Uniwersytet Łódzki. https://www.researchgate.net/publication/326353943

[31]- Minow, M. (1990). *Making All The Difference: Inclusion, Exclusion, And American Law*. Cornell University Press. http://www.jstor.org/stable/10.7591/j.ctt1tm7j8t

[32]- Meekosha, Helen And Russell Shuttleworth, 2009, "What's So 'Critical' About Critical Disability Studies?", *Australian Journal Of Human Rights*, 15(1): 47–75. doi:10.1080/1323238X.2009.11910861

[33]- Meekosha, H., Shuttleworth, R., & Soldatic, K. (2013). Disability And Critical Sociology: Expanding The Boundaries Of Critical Social Inquiry. Critical Sociology, 39(3), 319–323. https://doi.org/10.1177/0896920512471220

[34]- Titchkosky, T. (2001). Disability: A Rose By Any Other Name?"People-First" Language In Canadian Society*. *Canadian Review Of Sociology/Revue Canadienne De Sociologie*, 38(2), 125–140. https://doi.org/10.1111/j.1755-618x.2001.tb00967.x

[35]- Goodley, D. (2014). Dis/Ability Studies: Theorising Disablism and Ableism (1st Ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203366974

[36]- Powlesland, K. (2022). Social Presence. *In Narrative Strategies for Participation in Dante's Divine Comedy* (NED-New edition, Vol. 53, pp. 81–102). Modern Humanities Research Association. https://doi.org/10.2307/j.ctv33b9ppk.8

[37]- Ines Kožuh, Zoran Jeremić, Andrej Sarjaš, Julija Lapuh Bele, Vladan Devedžić, & Matjaž Debevc. (2015). Social Presence and Interaction in Learning Environments: The

Effect on Student Success. *Journal of Educational Technology & Society*, 18(1), 223–236. http://www.jstor.org/stable/jeductechsoci.18.1.223

[38]- Mado, M., & Bailenson, J. (2022). The Psychology of Virtual Reality. In S. C. MATZ (Ed.), *The Psychology of Technology: Social Science Research in the Age of Big Data* (pp. 155–194). American Psychological Association. http://www.jstor.org/stable/j.ctv2n4w5cj.10

[39]- Venkatraman, S. (2017). The Social Media Landscape: People, Their Perception And Presence On Social Media. *In Social Media In South India* (Pp. 25–55). UCL Press. https://doi.org/10.2307/j.ctt1qnw88r.8

[40]- https://datareportal.com/reports/digital-2023-bahrain?rq=BAHRAIN%202023

[٤١]- مجدي الداغر،(٢٠٢٢)، استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من ٢٠١١-٢٠٢٠، **مرجع سابق**.

[42]- https://www.statista.com/statistics/617136/digital-population-worldwide/

[43]- https://datareportal.com/reports/digital-2023-bahrain?rq=BAHRAIN%202023

[٤٤]- مجدي الداغر،(٢٠٢٢)، استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من ٢٠١١-٢٠٢٠، ***مرجع سابق***.

45- Yuanyuan Qu (2022) From Everyday Presence To Organised Actions: Internet Use And The Political Engagement Of Disabled People In China, **Op.Cit.**

[46]- Lee HE, Cho J. Social Media Use and Well-Being in People with Physical Disabilities: Influence of SNS and Online Community Uses on Social Support, Depression, and Psychological Disposition, **Op.Cit.**

[٤٧]- أبو الرب محمد عمر، (٢٠١٥)، استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي، **بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية**، مرجع سابق.

[٤٨]- https://www.mia.gov.bh/kingdom-of-bahrain-ar/population-and-demographics-ar/

[٤٩]- https://datareportal.com/reports/digital-2023-bahrain?rq=BAHRAIN%202023

[50]- Anthony Bassey, Nnaemeka Meribe, Emmanuel Bassey & Caroline Ellison (2021) Perceptions And Experience Of Social Media Use Among Adults With Physical Disability In Nigeria: Attention To Social Interaction, ***Op.Cit.***

[51]- Rahahleh, Z. J., Hyassat, M. A., Alramamneh, A. K., Sabayleh, O. A., Al-Awamleh, R. A., & Alrahamneh, A. A. (2021). Participation Of Individuals With Disabilities In Political Activities: Voices From Jordan. ***Op.Cit.***

[٥٢]- وجيهة العاني، علي الموسوي، وداد الهاشمية، (٢٠٢١)، استخدام التكنولوجيا المساعدة في تعلم الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظرهم، **مرجع سابق**.